

تقويم مهارات مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف المادة (إنموذج مقترح)

Evaluating the skills of art education teachers for the intermediate stage in light of Objectives of the study material (suggested model)

أ.م.د. فاضل عرام لازم

كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط

Prof. A . Dr. Fadhel Aram Lazim

College of Fine Arts – Wasit University

flazem@uowasit.edu.iq

كلمات افتتاحية : تقويم – مهارات - التدريس

ملخص البحث :

هدف البحث إلى بناء إنموذج لتقويم مهارات التدريس لمدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة فقد تكونت عينة البحث من (١٥) مدرس ومدرسة اختيرت بصورة قصدية تتراوح خبرتهم بين (١-١٦) سنة (٥) مدرسين , و(١٠) مدرسات ، أما أداة البحث فكانت بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس بعد التحقق من صدقها وثباتها . عولجت بوسائل إحصائية عده , وظهرت النتائج على محورين : محور (مجال تدريس مادة التربية الفنية) ومحور(تدريس مادة التربية الفنية), وجاءت الاستنتاجات : هناك إلمام لدى مدرسي ومدرسات التربية الفنية بكيفية صياغة الأهداف السلوكية يمكن ملاحظة وتقويم مهارات الطلبة على وفقها , بعدها التوصيات والمقترحات .

Abstract

The aim of the research is to build a model for evaluating the teaching skills of teachers of art education for the intermediate stage. The research sample consisted of (15) teachers and schools were deliberately chosen, their

experience ranged between (1-16) years (5) teachers, and (10) female teachers. As for the research tool, it was building a model for evaluating teaching skills after verifying its validity and reliability. It was treated by several statistical means, and the results appeared on two axes: the axis (the field of teaching art education) and the axis (the teaching of art education), and the conclusions came: The teachers of art education are familiar with how to formulate behavioral objectives, in accordance with which students' skills can be observed and evaluated , then recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:-

لقد صبح من الضرورات إخضاع جميع مكونات العملية التعليمية لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائها ، لان التقويم يمثل الحكم على مدى قدرة هذه العملية في تحقيق أهدافها . ويرى (بلوم - Bloom) "إن عملية التقويم تعد نظاما لضبط كيفية حدث التعليم ، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في جميع مراحلها الدراسية أو أثناء التدريس ، أو أثناء الأداء المهاري لأي عمل يتطلب ذلك، فإذا ثبت عن طريق التقويم ظهور جوانب قصور في هذه العملية " Bloom (50 : 1971 ,).

بناء على ما تقدم فإن التقويم يعد عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ولكنه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير من جهة أخرى ،لأنه ضروري في أي عمل فني كان أو منهج تعليمي أو أداء مهاري الهدف تطويره ، إذ يشير (الوكيل ، ١٩٨٢) بهذا الصدد إلى أن " أول خطوة من خطوات التطوير أي عمل ، أو منهج هي وجوب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك العمل أو المنهج من أجل الكشف عن نقاط القوة والضعف فيه " (الوكيل ، ١٩٨٢ : ٣٦) .
وتتجلى أهمية التقويم كونها الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة له ، والكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية فيه ، ومدى فعالية الوسائل المستخدمة في تنفيذه وملاحظة النواحي التي يكون فيها العمل بفعالة ، والنواحي الأخرى التي تتطلب تعديلا أو تحسينا .
إذ يرى الباحث أن الطريق الأفضل لتحسين العمل أو المنهج والمهارات هو إجراء عملية التقويم ، ويمكن عن طريق التقويم أن نلاحظ النواحي التي يكون

فيها العمل أو المنهج فعالا والنواحي التي تحتاج إلى تعديل أو تحسين وهذا ما أكدته (الدمرداش) بقوله: " بعد إعداد إي عمل أو منهج دراسي متكامل يأتي دور مرحلة جديدة مهمة فيه هي مرحلة التقويم , إذ هو العملية التي تلازم عملية التخطيط في القياس والحكم على النتائج والوسيلة التي تكشف عن نجاح العملية التعليمية هو عملية التقويم الذي يعد ركنا أساسياً في هذه العملية " (الدمرداش ، ١٩٧٤ : ١٢١).

إن عملية التقويم تشتمل على توفير المعلومات والبيانات والمستلزمات والوسائل التي تمكن المقوم من إصدار الحكم على مدى نجاح هذا العمل أو ذاك المنهج . انطلاقاً مما تقدم ارتأى الباحث إجراء دراسته الموسومة (أنموذج لتقويم مهارات التدريس لمدرس التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف المادة , مما يعطي ذلك خلاصة ما اكتسبه (الطالب – المدرس) من خبرات ومعلومات ومهارات فنية تسهم في تأهيله وإعداده لمهنة التدريس خاصة ما يتعلق بالمهارات التدريسية الواجب توفرها في كفاياته التعليمية . وقد حدد الباحث التساؤل الآتي : (هل يمكن بناء أنموذج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية لمدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية)؟؟؟.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث بالآتي :-

١. تزويد المؤسسات التعليمية المعنية بتدريب معلمي ومدرسي التربية الفنية بتغذية مرتدة حول الانجازات والصعوبات التي تواجههم اثناء الخدمة.
٢. تشكل هذه الدراسة أهمية لدى المختصين في المناهج في وزارة التربية القائمين على تطوير المناهج والبرامج التعليمية إذ أنها تشكل احد الجوانب المهمة في برامج إعداد المعلمين.
٣. توفر هذه الدراسة أداة يستعين بها القائمون على مراكز التطوير والتدريب التي تعنى بتدريب المعلمين والمدرسين أثناء الخدمة.
٤. تسليط الضوء على خطوات بناء البرنامج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية .

هدفاً للبحث :

يهدف البحث الحالي إلى :-

- (١) بناء أنموذج مقترح لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية لمدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية .

(٢) فاعلية الأنموذج المقترح لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية لمدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الآتي :-

(١) **الحد الموضوعي :** بناء أنموذج مقترح لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية في ضوء أهداف المادة

(٢) **الحد المكاني :** المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الأولى

(٣) **الحد الزمني :** للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات :

أولاً / الأنموذج :

عرفه (الشبلي , ٢٠٠٠) بأنه :

" تنظيم يعطي صورة عن شيء أو يصف طريقة لعمل ما , فهو يسند إلى إطار نظري يمثل فلسفته و أسسه العملية , ويتألف من خطوات و يصف العلاقات و الوسائل و الأدوات التي ينبغي استعمالها " . (الشبلي , ٢٠٠٠ , ص ١٣)

ويعرف الباحث (الأنموذج) إجرائياً بأنه :

مجموعة من النشاطات التعليمية المصممة ، يمارسها مدرسي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية , وتقاس فاعليتها بواسطة اختبارات أعدت لهذا الغرض.

ثانياً / التقويم :

عرف (سامي , ٢٠٠٢) بأنه :

" هو عملية إعداد وتخطيط على معلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات " . (سامي , ٢٠٠٢ , ص ٣٩)

ويعرف الباحث (التقويم) إجرائياً بأنه:

إصدار الحكم على فاعلية مدرسي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة , وتحديد مدى ما بلغته من نجاح أو إخفاق في تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

ثالثاً / مهارات التدريس:**عرف (عادل، ٢٠٠٦) المهارة بأنها:**

" القدرة على القيام بعمل ما بدرجة من السرعة والإتقان". (سلامة، ٢٠٠٦، ص٧٤)

و عرف (مختار، ٢٠٠٠) مهارات التدريس بأنها:

" الأداء الذهني الحركي الذي يتبعه المعلم في أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء ". (مختار، ٢٠٠٠، ص١٢)

ويعرف الباحث (مهارات التدريس) إجرائياً بأنها:

الأسلوب الأمثل الذي يستخدمه مدرسي التربية الفنية في نقل اكبر مقدار من المعارف والمهارات والخبرات بدقة ومرونة وبأسرع , وفي وقت قياسي .

رابعاً / التربية الفنية :**عرفها (الحيلة ، ١٩٩٨) بأنها:**

" وهو نمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني ، وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة : الخطوط، والمساحات، والإحجام، والكتل، والألوان، في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر ". (الحيلة: ١٩٩٨، ص٢٠)

أما تعريف الباحث الإجرائي (للتربية الفنية) فهو:

عملية اجتماعية تسهم ايجابياً في اكتساب المهارات المعرفية واليدوية لطلبة المرحلة المتوسطة من خلال تعريفهم المكونات البيئية المحيطة , وتمييزهم للجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة : الخطوط، والمساحات، والإحجام، والكتل، والألوان، في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصيتهم .

الفصل الثاني : الإطار النظري

مفهوم التقويم وأهميته في العملية التعليمية :

يعد التقويم في المفهوم الحديث على وفق نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت هذا المصطلح وأظهرت نتائجها أنه جزءاً أساسياً في العملية التعليمية بوجه عام نظراً لأهميته في تحديد وتبيان مقدار ما تحقق الأهداف التربوية الموضوعية والغايات المرسومة التي تنعكس إيجابياً على الطالب في العملية التعليمية ، ومراجعة الكتب الدراسية وتقويمها أمراً لا بد من القيام به بغية مواكبة العصر بتغييراته وتطوراتها التي أصبحت بتسارع دائم في عصرنا هذا ، فضلاً عن الضرورة في إخضاع المادة العلمية والفنية لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائه ، وعلى ذلك فإن التقويم يعد من مكونات المنهج الرئيسية إذ أن "عملية بناء المنهج وتطوره لا تكتمل بدون إخضاعه لعمليات التقويم". (التميمي , ٢٠٠١ : ٢٤)

فالتقويم يمثل الحكم على مدى قدرة العملية التعليمية والمادة العلمية والفنية على تحقيق الأهداف الموضوعية للمادة التعليمية فيرى Bloom في ذلك أن "التقويم يعد نظاماً لضبط كيفية حدوث التعليم ، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة أو في أثناء التدريس داخل غرفة الدراسة ، فإذا ثبت عن طريق التقويم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فإنه يجب تحديد المتغيرات التي يمكن إدخالها لتحسين هذه العملية (Bloom , 1971 : 50)

ان التطور في نواحي الحياة المختلفة ألزم القائمين على العملية التعليمية بالسير جنباً إلى جنب مع التطورات الأخرى حتى تتمكن هذه العملية من مواكبة الجوانب المصاحبة لها وان الأصل أن تكون العملية التعليمية هي القائد لأي عملية تغير في المجتمع , وبذلك فقد تطور مفهوم التقويم ليصبح واسعاً ويشمل "جميع لعمليات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر المنهج أو البرنامج لتحديد جدواها وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها أو مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها". (الشبلي ، ٢٠٠٠ : ١٤١) . إن الاختلاف في تحديد مفهوم التقويم لا يتعدى كونه اختلافاً ظاهرياً فقط إذ أن المفاهيم المختلفة تتفق في جوهرها ت لذا فإن للتقويم مفهوماً يشمل جميع جوانب العملية التعليمية والكشف عن نقاط القوة والضعف لتطوير العملية المقومة .

أغراض التقويم ووظائفه :

لقد ذهب العديد من المبين والتربويين والعاملين بحقل التربية بتحديد أغراض التقويم فذهب (ميخائيل ١٩٩٧) لتحديد الفائدة من تقويم مجالات العملية التعليمية بما يأتي :-

(١) الحكم على فاعلية المادة العلمية والفنية من منطلق ملائمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم .

(٢) يفيد المقوم في الحكم على فاعلية المادة العلمية والفنية من منطلق استجابته للأهداف التعليمية المحددة .

(٣) الكشف عن مميزات وفوائد المادة العلمية والفنية مثل (مشاريع الطلبة من الأعمال التشكيلية أو المسرحية أو السمعية المرئية) والتعرف على جوانب القوة والضعف التي يواجهها الطلبة والتي تعوق انجازهم لأعمالهم الفنية .

(٤) يمكن الحكم على المادة العلمية والفنية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه التلاميذ نحوها .

وعلى ضوء ذلك يمكن للقائمين على المناهج الدراسية والعاملين عليها اتخاذ قرار بإجراء التعديلات اللازمة الناتجة عن عملية التقويم التي تجري حول مضامينها وأهدافها التربوية وأساليب تدريسها . (امطانيوس ، ١٩٩٧ : ١٧٦) ، ويستخدم التقويم في إصدار قرارات للحكم على صلاحيتها في تحقيق الأهداف التربوية ، إذ يعد (الهدف الأساس من تقويم أي برنامج تربوي هو إصدار حكم أو تقدير عن مدى فعالية وصلاحية البرنامج في تحقيق أهدافه) (السويطي ، ١٩٨٥ : ٩٨)

وظائف التقويم :

(١) الحكم على قيم الأهداف التربوية .

(٢) اكتشاف نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ البرنامج .

(٣) الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم . (الجعفري و الموسوي ، ١٩٩٦ : ٢٦٧)

خطوات التقويم :

إن التطور المستمر الذي طرأ على عملية التقويم دفع العلماء والتربويين للعمل على تحديد خطوات أساسية يجب أن تراعى في عملية التقويم , وقد حدد (قطامي) الخطوات الآتية :-

- ١- تحديد الأهداف المطلوب تقويمها .
 - ٢- تحليل النشاطات و الفعاليات التي ينبغي أن تلاحظ ويتم قياسها .
 - ٣- قياس درجة التغيير الحاصل .
 - ٤- تحديد معالم التأثير للبرامج أو الأنموذج (قطامي , ١٩٩٨ , ص ٥٤)
- أما (النجيجي ، ١٩٧٧) فقد حدد خطوات التقويم بالآتي :-

- ١- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية .
- ٢- ترجمة الهدف التعليمي إلى أنواع من السلوك .
- ٣- تحديد المواقف التي يظهر فيها السلوك
- ٤- جمع البيانات حول مظاهر السلوك
- ٥- تفسير البيانات وتحليلها على ضوء أهداف المادة .

طرائق التدريس :

إن طرائق التدريس متعددة ومختلفة جميعها تنطلق من مفهوم التربية الذي يعد إعداد الإنسان للحياة نفسها أي أن المتعلم أصبح هو المحور الذي يدور حوله عناصر العملية التربوية المختلفة من أهدافها بنوعها التربوي العام والسلوكي الخاص . (اليماني ، وآخرون ، ٢٠١٠ : ١٦٧)

آلية اختيار طريقة التدريس المناسبة :

لابد من الأخذ بعين الاعتبار بعض النقاط لاختيار طريقة التدريس المناسبة ومنها :-

- عدد المتعلمين داخل حجرة الصف .
- أهداف الدرس .
- نوع المادة الدراسية .

- الزمن المخصص للتدريس .
- الفروق الفردية بين المتعلمين .
- الإمكانيات المادية المتاحة .
- اتجاهات المتعلمين نحو المادة .
- إمكانيات المعلم وقدراته وإلمامه بمبادئ التعلم (الدافعية – التعزيز – التدرج في التعلم)

تصنيف طرائق التدريس :

شهد الميدان التربوي كثيرا من طرائق أساليب التدريس اختلفت وتنوعت باختلاف وتنوع عوامل كثيرة كان أبرزها ما يتعلق بماهية مهنة التدريس في المنهج الحديث والتي اختلفت كثيرا في مضمونها وشكلها عما كانت عليه في المنهج القديم والتي قامت على محور ضيق و وحيد هو المعرفة . ومن أهم تلك التصنيفات هي :-

- ١ . طريقة التقصي و الاكتشاف .
- ٢ . حل المشكلات بطريقة المشروع .
- ٣ . الطريقة الذاتية .
- ٤ . طريقة العرض .
- ٥ . طريقة الرحلات الميدانية .
- ٦ . طريقة المناقشة .
- ٧ . طريقة المحاضرة . (الخولي ، ٢٠٠٠ : ١٦٧)

مهارات التدريس :-

- ١ . المعنى اللغوي للمهارة .
- ٢ . مهارات التدريس .
- ٣ . خطوات تنفيذ مهارات التدريس .

خطوات تنفيذ مهارات التدريس :-

يعتقد بعض المتخصصين أن أي استراتيجيه لتنظيم تعلم المهارات أو التدريب عليها من أن يشتمل على الخطوات أو المراحل التالية :-

➤ مرحلة النموذج : ويتم عن طريق تقديم نموذج (لعينة البحث) لمحاكاته أو مناقشته ، وقد تم تقديم النماذج المهارات الفرعية لغرض تمكن العينة من القيام بأدوارها بأداء هذه المهارات .

- مرحلة التطبيق أو التدريب مع المساعدة : وتتمثل في تهيئة الفرصة للعيونة للتدريب على المهارات التدريسية مع إتاحة الفرصة للمساعدة من قبل التدريسي (المدرب) كلما احتاجوا إليها مثلا تدريب العينة على أداء مهارة التهيئة يعمل التدريسي (المدرب) على تقديم المساعدة لهم كلما احتاجوا إليها .
 - مرحلة التطبيق أو التدريب بعد المراجعة : وتتلخص في تهيئة المجال أمام العينة للتدريب على المهارة بعد إجراء مراجعة قصيرة حولها ، فبعد القيام بمراجعة قصيرة حول كيفية استخدام المهارات الفرعية تتاح للطلبة الفرصة كي يقوموا بالمهارات الفرعية بأنفسهم .
 - مرحلة الأداء المستقل : يتم في هذه المرحلة تشجيع العينة على القيام بأداء المهارات بأنفسهم دون مراجعة أو مساعدة من قبل المعلم .
 - مرحلة الإبداع : وتتم فيها تهيئة الفرصة أمام العينة لإظهار إبداعاتهم باستخدامهم للمهارة ككل او المهارات الفرعية ، ويكون ذلك عن طريق تشجيعهم على أداء مهارات تدريسية وبموضوعات دراسية جديدة ومحتوى مناسب من إبداعهم الخاص عن طريق تنفيذ موضوعات معينة يرونها مناسبة لأداء مهارات تدريسية دون تدخل من قبل المدرس . (الحيلة و مرعي ، ٢٠٠٢ : ٢١٩)
- وبعد إجراءات الطلبة السابقة يقومون بأنفسهم بممارسة أداء مهارات التدريس الفرعية وصولا الى أدائهم للمهارات ككل و ملاحظة أدائهم من قبل المدرس وتسجيل الملاحظات وفقا لذلك واستمد الباحث برنامجها التدريسي لمهارات التدريس من العناصر الأساسية الآتية : الأهداف – المحتوى (المعلومات والمهارات) – الخبرات التعليمية والتدريسية – التقويم لقياس النتائج (المخرجات) التي تتحقق فعلا – التغذية الراجعة (الطرائق والأدوات)
- مدرس التربية الفنية:**

تعتبر صفات المدرس الناجح من اهم القضايا التربوية التي يجب ان يتحلى بها المدرس

الناجح ،وهنا لا يمكن القول ان هناك صفات محددة ينبغي توافرها في المدرس الناجح الذي له دور كبير في تصدر العملية التعليمية وتوصيل الخبرات المناسبة للمتعلمين وتوجيه سلوكهم.

وقد أشار (البسيوني) إلى المؤهلات التي يجب ان يتصف بها معلم التربية الفنية بقوله (لابد من ان يمتاز معلم التربية الفنية بالذكاء وعمق التخصص وسعة الثقافة وامتلاكه المهارات الفنية في مجال تخصصه وان يكون ملماً بطرائق التدريس الحديثة

والأسس النفسية والتربوية والفنية والتوجيه والإرشاد التربوي والفني وله القدرة على اكتشاف المواهب الفنية بين المتعلمين). (البسيوني، ١٩٨٨: ٥)

وترى (ليلي، وياسر، ٢٠٠٤) ان من الصفات الواجب توافرها في مدرس التربية الفنية كما يأتي:-

(١) يعد مدرس التربية الفنية مصدراً أساسياً يستمد منه الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات الفنية والخبرات الثقافية لذا ينبغي ان يكون مبتكراً متجدداً في طرائق التدريس ينقد المنهج ويقومه ويقترح أفكاراً وخططاً جديدة يمكن ان توضع موضع التنفيذ بالمدرسة.

(٢) ان يكون لديه القدرة على النمو المستمر في ميدان العمل، أي انه يقف باستمرار على كل ما يستحدث من تطورات في ميدان تخصصه العملي والمهني حتى يساير تدريسه هذا التطور وان ينظم في برامج التدريب التي تعد لتحقيق هذا الغرض وان يعمل على إقامة المعارض.

(٣) ان يعمل على حب الطلبة وحب المهنة بأن يحسن معاملة طلابه في الفصل وفي سائر المواقف الاجتماعية الأخرى. لذا ينبغي ان يعتز المدرس بالمهنة وان يؤمن برسائله كمعلم، وان يشعر بالسعادة والرضا أثناء أدائه لعمله، وأثناء وجوده بين طلابه.

(٤) المدرس ينبغي ان يكون رائداً لطلابه وقدوة حسنة لهم، أي يتسم بقوة الشخصية وقدرته على التأثير في الغير، وقدرته على التوجيه من جهة وعلى العمل الجماعي من جهة أخرى، والرغبة في معاونة الآخرين، وتفهم حاجاتهم والعمل على مساعدتهم.

(٥) على مدرس التربية الفنية ان يرعى طلابه صحياً ويكون قدوة لهم في ذلك بالعمل على غرس العادات الصحية بين الطلبة عن طريق القدوة الحسنة وحس التوجيه وسلامة التطبيق والممارسة. كما ينبغي ان يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل والمجتمع وهو إلى جانب ذلك رائد اجتماعي.

(٦) ينبغي على مدرس التربية الفنية ان يكون عضواً متعاوناً في الأسرة المدرسية وعليه ان يساهم في النشاط الفني للمدرسة من إقامة المعارض، والندوات الثقافية الفنية وان يتعاون مع الإدارة المدرسية وان تتوافر لديه الرغبة في القيام بالأمور الإدارية وفهم تفاصيلها.

المدرس عضو في نقابه مهنية، يجب ان يحترم تقاليد مهنته ودستورها، وان يكون عضوا فعالا في النشاط النقابي، وان يدرك ان النقابات المهنية وسيلة للارتفاع بمستوى المهنة والأداء الوظيفي. (ليلي، وياسر، ٢٠٠٤: ١٨٩-١٩٢)

وقد اشار (الرباعي) ان من واجبات مدرس التربية الفنية عليه المساهمة في توفير الخامات والأدوات وتقديم الخبرة اللازمة للطلبة مثل استعمال الألوان والفرشاة، وعليه عند اختيار الموضوعات ان تتناسب وطبيعة البيئة التي يعيشها الطلبة وظروف المدرسة وإمكاناتها، وان يكون له دور فاعل في المدرسة من النواحي التربوية والسلوكية والفنية، وابرار المظهر الجمالي في ممرات المدرسة من خلال عرض اعمال الطلبة ورسماتهم الفنية، وأضاف أيضا الى دور المدرس في ألبئة ان يبصر أولياء أمور طلابه بأهمية تعاونهم مع المدرسة، ومساندتهم لها، وان يعمل المدرس على تطوير البيئة التي يعيش فيها الطلبة، وان ينبثق عن المدرس في البيئة قدرة العمل الصالح. (الرباعي، ٢٠٠٦: ٦٥-٦٧)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهجية والإجراءات التي اتبعها الباحث في دراسته الوصفية المسحية من اجل تحقيق أهداف بحثه .

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من مجموع مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية الذين في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لتربية بغداد - الرصافة الأولى ، إذ بلغ عددهم (٦٤) ، (٤٤) مدرسة ، و(٢٠) مدرسا ، يتوزعون على (٥٦) مدرسة متوسطة ، في جانب الرصافة .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة القصدية المتكونة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة ، البالغ عددهم (١٠) مدرسات ، و(٥) مدرسين ، تباينت خبرات المدرسين ال(٥) ما بين (١ - ١٦) سنة ، وكذلك المدرسات ال(١٠) تباينت خبراتهن ما بين (١ - ١٦) سنة . هؤلاء عينة البحث الذين سمحت مدارسهم بتطبيق التجربة المتمثلة بأنموذج التقويم المعد من قبل الباحث ، انظر الجدول (١) .

جدول (١) يوضح عينة البحث

سنوات الخدمة	٥-١	١٠-٥	١٥-١١	٢٠-١٦	المجموع	المجموع الكلي
المدرسات	٥	٢	٢	٢	١٠	١٥
المدرسين	١	٢	١	١	٥	

خطوات بناء أداة البحث :

من أجل بناء أداة بحثه قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أولاً : الدراسة الاستطلاعية : بهدف تحقيق أهداف البحث الحالي لغرض بناء أداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث قام الباحث بالاتي :-

(١) الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء نماذج لتقويم المناهج , أو طرائق التدريس , أو مهارات التدريس من أجل عملية بناء أداة البحث .

(٢) التعرف على وجهات نظر مدرسي ومدرسات مادة التربية العملية التي تتعلق بمهارات التدريس موضوعات التربية الفنية المتعلقة بأهدافها ومحتواها وطرائق تدريسها والنشاطات التعليمية , وأساليب تقويمها من خلال إجراء دراسة استطلاعية هدفت إلى الحصول على فقرات يتم توزيعها على محورين تضمنها أنموذج التقويم (أداة البحث الحالي) : أ. الأهداف التعليمية والسلوكية . ب. مهارات التدريس

(٣) تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) مدرس ومدرسة , والذين تم تحديدهم في مجتمع الأصلي للبحث , إذ تم توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة تكونت من (٥) أسئلة نتيج للمستجيب حرية الإجابة عليها , وهي :-

س (١) برأيك هل يوجد أهداف تعليمية لمادة التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة ؟

س (٢) ما هي المهارات التدريسية التي تتبعها في تدريس مادة التربية العلمية؟

س(٣) هل هناك أنشطة تعليمية يتم ممارستها ضمن التربية الفنية ؟

س) هل هناك وسائل تعليمية متوافرة تستخدمها لتوضيح مفردات التربية الفنية ؟

س٥) كيف يتم تقويم تحصيل الطلبة لمادة التربية الفنية ؟

بناء أداة البحث :

بعد أن حصل الباحث على إجابات العينة الاستطلاعية تم تفرغها على شكل فقرات ، فضلا عن اعتماده الدراسات والبحوث العلمية والمصادر والأدبيات المتوافرة والتي تناولت مهارات التدريس والتقويم ، بعد ذلك تم توحيد الفقرات المتشابهة واستبعاد الفقرات التي لا تتلاءم وأهداف البحث الحالي ، وبذلك أصبح استمارة التقويم بصيغتها الأولية تضم (٤٦) فقرة موزعة على محورين (الأهداف التعليمية والسلوكية - مهارات تدريس مادة التربية الفنية) كما موضح في الجدولين (٣-٤). وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء في (طرائق التدريس - القياس والتقويم - التربية الفنية)، انظر ملحق (١)

صدق الأداة :

تم عرض الأداة البحث (أنموذج التقويم) على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال (طرائق التدريس - القياس والتقويم - التربية الفنية) للحصول مدى صلاحية فقراتها ، وبعد الحصول على رأي السادة الخبراء أصبحت أداة البحث (أنموذج التقويم) ، إذ تكون من (٤٠) فقرة توزعت على المجالين بواقع (٢٠) فقرة لكل مجال .

ثبات الأداة :

من أجل الحصول على ثبات أداة البحث الحالي (أنموذج التقويم) قام الباحث بتطبيق (معادلة ارتباط بيرسون) ، إذ بلغ ما نسبته (٠,٨٥) وهو يعد معامل ارتباط جيد يمكن أن يعطي مؤشر لنتائج جيدة ، انظر الجدول (٢) .

جدول (٢) يوضح معامل الثبات محوري أداة البحث

ت	المجالات	معامل الثبات	المعدل العام
١	الأهداف التعليمية والسلوكية	٠,٨٤	٠,٨٠
٢	مهارات تدريس مادة التربية الفنية	٠,٨١	

تطبيق التجربة :

بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث (أنموذج التقويم) ، تم تطبيقه على عينة البحث (١٥)

مدرس ومدرسة في مادة التربية الفنية وذلك من خلال تسجيل السلوك لمهارات التدريس التي يتبعونها والمؤشرة في استمارة التقويم . ، للمدة من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/٤/٣) لغاية يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/٤/٢٤) .

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها :

بما أن البحث الحالي يهدف إلى :

- ١- بناء أنموذج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة
 - ٢- فاعلية أنموذج التقويم في الكشف عن نقاط القوة والضعف لمهارات تدريس التربية الفنية .
- فقد تحقق الهدف الأول في الفصل الثالث (إجراءات البحث) أما بالنسبة للهدف الثاني فسيقوم (الباحث) بعرض نتائجه في هذا الفصل وعلى وفق الآتي :-
- أولا : الأهداف التعليمية والسلوكية

جدول (٣) يبين نتائج البحث (الأهداف التعليمية والسلوكية)

ت	الفقرات	يحقق مهارة التدريس بدرجة			درجة الحدة	الوزن المئوي
		ممتاز	جيد	ضعيف		
١	تؤكد على غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية السليمة	٧	٥	٢	٢,٣٥٧	٠,٨٧
٢	يؤكد على استخدام مهارات الألوان	٧	٤	٣	٢,٢٨٥	٠,٧٦
٣	يكسب المتعلم مهارات الاشغال اليدوية	٦	٦	٢	٢,٢٨٥	٠,٧٦

٤	يعبر في تدريسه عن بيئة و ثقافة المجتمع	٦	٥	٣	٢,٢١٤	٠,٧٣
٥	يوظف الجانب المعرفي في تحقيق مهارات التعبير الفني	٥	٥	٤	٢,٠٧١	٠,٦٩
٦	يؤكد على التخطيط الجيد في العمل	٥	٥	٤	٢,٠٧١	٠,٦٩
٧	يحقق الأهداف التعليمية لمادة التربية الفنية	٥	٣	٦	١,٩٨٥	٠,٦٤
٨	يراعي وحدة العمل الفني	٤	٥	٥	١,٩٢٨	٠,٦٤
٩	يحضر الفكرة المناسبة للنتاج الفني	٣	٧	٤	١,٩٢٨	٠,٦٤
١٠	تسهم في تنمية حب الابتكار لدى الطلبة	٤	٤	٦	١,٨٥٧	٠,٦١
١١	يخطط الفكرة على الخامة المستخدمة في العمل الفني	٧	٤	٣	٢,٢٨٥	٠,٧٦
١٢	يوظف النسبة والتناسب في العمل	٣	٣	٨	١,٦٤٢	٠,٥٤
١٣	يكسب المتعلم مهارات تصميم الاشكال والاجسام	٣	٣	٨	١,٦٤٢	٠,٥٤
١٤	يحقق الأهداف السلوكية للتعبير الفني	٤	٦	٤	١,٥٧١	٠,٥٢
١٥	يهيئ خامات جاهزة للتعبير الفني من البيئة	٢	٤	٨	١,٥٧١	٠,٥٢
١٦	يستخدم الأدوات والمستلزمات الخامة بعملية تنفيذ متطلبات التربية الفنية	٧	٤	٣	٢,٢٨٥	٠,٧٦
١٧	يوظف عناصر العمل الفني	٢	٢	١٠	١,٤٢٨	٠,٤٧
١٨	يبين وظيفة الشكل و الفضاء	٢	٢	١٠	١,٤٢٨	٠,٤٧
١٩	يراعون التوازن في مفردات العمل الفني	١	٣	١٠	١,٣٥٧	٠,٤٥

٢٠	يبين الاتجاه والحركة للأشكال في العمل الفني	١	٢	١١	٢,٢٨٥	٠,٤٢
----	--	---	---	----	-------	------

بالنظر إلى نتائج الجدول (٣) يظهر أن فقرات محور (الأهداف التعليمية والسلوكية) قد حصل على درجة حدة تراوحت ما بين (٢,٣٥٧ – ٢,٢٨٥) , ووزن مؤوي تراوح ما بين (٠,٧٨ - ٠,٤٢) ، وهذا يعني أن هناك (٤) فقرات ظهرت بدرجة حدة ما بين (١,٤٢٨ – ٢,٢٨٥) ووزن مؤوي تراوح ما بين (٠,٤٧ – ٠,٤٢) إن هذه الفقرات أوضحت وجود ضعف في مهارات المدرسين والمدرسات لمجال الأهداف التعليمية ، أما الفقرات الأخرى فإنها شكلت جانبا إيجابية في مهاراتهم .

ثانيا : مجال مهارات تدريس مادة التربية الفنية

جدول (٤) يبين نتائج البحث (تدريس مادة التربية الفنية)

ت	الفقرات	يحقق المهارة بدرجة			درجة الحدة	الوزن المؤوي
		ممتاز	جيد	ضعيف		
١	يتيح الفرص امام الطلبة للتعبير الفني	٧	٥	٢	٢,٣٥٧	٠,٨٧
٢	يراعي الفروق الفردية بين مهارات الطلبة في تنفيذ متطلبات العمل الفني	٦	٦	٢	٢,٢٨٥	٠,٧٦
٣	يشرك الطلبة باختيار النشاطات والفعاليات المناسبة للنتاج الفني والتخطيط لها	٥	٤	٥	٢,٢٨٥	٠,٧٦
٤	يهيء مجموعة من النشاطات الاثرائية لتطوير مهارات الطلبة الفنية	٥	٤	٥	٢,٢٨٥	٠,٧٦
٥	يثير دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات العمل الفني	٦	٦	٢	٢,٢٨٥	٠,٧٦

٦	يمارس امامهم مهارات العمل الفني	٧	٣	٤	٢,٢١٤	٠,٧٣
٧	يعمل على الاستثمار الأمثل لحواس الطلبة	٤	٨	٢	٢,١٤٢	٠,٧١
٨	يشمل التقويم على متابعة الطلبة في تعلمهم لاكتساب مهارات تنفيذ العمل الفني	٥	٥	٤	٢,٠٧١	٠,٦٩
٩	يستعمل الوسائل التعليمية لتوصيل فكرة العمل الفني للطلبة	٤	٦	٤	٢,٠٠٠	٠,٦٦
١٠	يحسن استعمال طرائق وأساليب الملازمة للموضوع الفني	٤	٦	٤	٢,٠٠٠	٠,٦٦
١١	ينفذ خطة التدريس التي رسمها لموضوع اختياره على وفق مجالات التربية الفنية	٤	٥	٥	١,٩٢٨	٠,٦٤
١٢	يعمل على اكتشاف الموهوبين من الطلبة ورعايتهم	٣	٧	٤	١,٩٢٨	٠,٦٤
١٣	يسهم في تهيئة المناخ التعليمي الجيد لانتاج العمل الفني وتنوعه باستمرار	٤	٤	٦	١,٨٥٧	٠,٦١
١٤	يستعمل معايير التقويم الجيد لتقويم نتائج الطلبة الفنية	٤	٤	٦	١,٨٥٧	٠,٦١
١٥	يهيء التصور الذهني للطلبة حول موضوع العمل الفني	٥	٦	٣	١,٧٨٥	٠,٥٩
١٦	يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية لمادة التربية الفنية	٣	٥	٦	١,٧٨٥	٠,٥٩
١٧	يساعد التقويم على تحديد مواطن القوة والضعف في مهارات الطلبة الفنية	٣	٣	٨	١,٦٤٢	٠,٥٤
١٨	يعزز الثقة بطلبته خلال تنفيذهم لآعمالهم الفنية	٣	٣	٨	١,٦٤٢	٠,٥٤

١٩	تتصف أداة التقويم التي يستعملها بالموظوعية والصدق والثبات	٢	٣	٩	١,٥٠٠	٠,٥٠
٢٠	يتم التقويم بدلالة الأهداف التعليمية والسلوكية لمادة التربية الفنية	١	٤	٩	١,٤٢٨	٠,٤٧

من النظر إلى نتائج الجدول (٦) يظهر أن فقرات محور (مجال تدريس مادة التربية الفنية) قد حصل على درجة حدة تراوحت ما بين (٢,٣٥٧ - ١'٤٢٨) ووزن مؤي تراوح ما بين (٠,٧٨ - ٠,٤٧) ، وهذا يعني أن هناك (٧) فقرات ظهرت بدرجة حدة ما بين (١,٤٢٨) ووزن مؤي (٠,٤٧) أن هذه الفقرة أوضحت وجود ضعف في مهارة المدرسين والمدرسات المجال مهارات التدريس خاصة ما يتعلق بتقويم أعمال الطلبة على وفق معايير التقويم ، أما الفقرات الأخرى فأنها شكلت جانب ايجابية في مهاراتهم

وفيما يأتي عرض لبعض فقرات مهارات تدريس مادة التربية الفنية :-

(١) نالت فقرة (يتيح الفرص أمام الطلبة للتعبير الفني) ، المرتبة الأولى بدرجة حدة (٢,٣٥٧) وبوزن مؤي (٠,٧٨) اتضح أن كل من مدرسي ومدرسات التربية الفنية التي عرضت عليهم الاستبانة كان إجاباتهم بأن المنهج يتيح الفرص أمام الطلبة للتعبير الفني في رسومهم بحرية لكن هناك مشكلة يواجهها الموقف التعليمي تتمثل بعدم توافر بيئة تعليمية مناسبة لممارسة المهارات الفنية ، فضلا عن عدم توافر المستلزمات التي تحتاج عملية التدريس إلى وجودها، لأن العمل الفني لا ينجز إلا من خلال توافر ورق الرسم والألوان وأقلام التخطيط والآلات .. وغيرها .

(٢) نالت فقرة (يراعي الفروق الفردية بين مهارات الطلبة في تنفيذ متطلبات العمل الفني)، المرتبة الثانية بدرجة حدة (٢,٢٨٥) وبوزن مؤي (٠,٧٦) اتضح ان كل من مدرسي ومدرسات التربية الفنية التي عرضت عليهم الاستبانة كان إجاباتهم بأن المنهج لا يشير إلى الخطوات التي يمكن أن يتبعها مدرسي المادة في التحقق من الفروق الفردية التي تظهر بين الطلبة وخاصة ما يتعلق بالموهيين منهم وكيفية رعايتهم ، ويعود السبب في ذلك الى ان الموضوعات التي ينفذها الطلبة تقع في حقل الموضوعات الكلاسيكية مثلا رسم منظر طبيعي أو مدينة العاب .. وغيرها ، على الرغم من وجود موضوعات أخرى يمكن أن يمارسها الطلبة من خلال فسح المجال أمامه للتعبير بحرية أكبر خاصة عن طريق التخطيط والألوان .

الاستنتاجات :

بناء على النتائج التي عرضها الباحث نستنتج الآتي:

أولاً : تدريس مادة التربية الفنية :

(١) هناك إلمام لدي مدرسي ومدرسات التربية الفنية بكيفية تحديد الأهداف التعليمية للمادة وقيامهم بتحليلها إلى أهداف سلوكية يمكن ملاحظة وتقويم مهارات الطلبة على وفقها.

(٢) هناك فهم واضح لدي مدرسي ومدرسات التربية الفنية لمستوى خطوات بناء البرنامج من أجل تطوير مهاراتهم من خلال تطبيق ما جاء فيه .

ثانياً : الأهداف التعليمية والسلوكية .

(١) معرفة مدرسي ومدرسات التربية الفنية بالمهارات الفنية الواجب وإعطائها لطلبتهم .

(٢) ظهر أن جميع مدرسي ومدرسات التربية الفنية يمارسون المهارات الفنية أمام طلبتهم بطريقة النمذجة .

(٣) ظهر أن جميع مدرسي ومدرسات التربية الفنية يقومون بإشراك طلبتهم بالنشاطات الفنية .

التوصيات :

بناء على الاستنتاجات التي ظهرت يوصي الباحث بالآتي :

١- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية على تحليل الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً.

٢- تحديد معايير التقويم المدرسي ومدرسات التربية الفنية من أجل استعمالها في تقويم نتائج تلامذتهم الفنية .

المقترحات :

يقترح الباحث دراسة (بناء أنموذج لتقويم مهارات طلبة مدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية)

المصادر :

١. امطانيوس ، ميخائيل : القياس والتقويم في التربية الحديثة ، مطبعة ابن حيان ، دمشق : ١٩٩٧.
٢. البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية. عالم الكتب، ط٢ ، مصر، ١٩٨٥.
٣. التميمي ، عواد جاسم : المناهج بنائها - تقويمها - تطويرها ، وزارة التربية معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد : ٢٠٠١.
٤. الجعفري ، ماهر اسماعيل ، وعبدالله حسن الموسوي : رؤية في تقويم المناهج الدراسية المعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، مجلة الأستاذ ، العدد (٧) كلية التربية ابن رشد | جامعة بغداد : ١٩٩٩.
١. الحيلة، محمد محمود ، و توفيق أحمد مرعي: طرائق تدريس العامة ، ط ٢ ، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٢
٢. الحيلة، محمد محمود. التربية الفنية واساليب تدريسها. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٨.
٣. الخولي ، محمد علي ، محمد علي : أساليب التدريس العامة ، دار الفلاح ، ٢٠٠٠.
٤. الدمرداش ، سرحان ، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٧٤.
٥. الرباعي، زهير ، وآخرون : التربية الفنية للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦.
٦. سامي محمد ملحم : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط (٢)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٢.
٧. السعدي ، ساهرة عباس قنبر : مهارات التدريس والتدريب عليها ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠٠٤.
٨. السويطي ، أحمد محمود : تقويم البرامج التربوية في مجلة رسالة المعلم ، العدد (٥) ، المولد (٢٩) تشرين ثاني ، عمان ، ١٩٨٥.
٩. الشبلي ، إبراهيم مهدي : المناهج بناؤها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها باستخدام النماذج ، ط ٢ ، دار الأمل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠.

١٠. عادل أبو العز احمد سلامة : تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق. ط٢، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠٦.
١١. قطامي يوسف قطامي ، : نماذج التدريس الصفّي ، ط٢، دار الشروق ، الأردن ، عمان ، ١٩٩٨.
١٢. ليلي حسنى إبراهيم، وياسر محمود فوزي: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٣. مختار حميدة إمام : مهارات التدريس. ط١، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٤. النجيحي ، محمد لبيب ، مقدمة في فلسفة التربية ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧.
١٥. الوكيل ، حلمي أحمد ، تطوير المناهج - أسسه ، أساليبه ، خطواته ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
١٣. اليماني ، عبدالكريم علي، وعلاء صاحب عسكر ، طرائق التدريس العامة - أساليب التدريس وتطبيقاتها العملية ، دائرة المكتبة الوطنية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠١٠.

14 Bloom . B .S : Hand book on Formative and Summative- Education of Student Learning , Newyork : Mcgrow-Hill , 1971

ملحق رقم (١)

يبين أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	د. عبد المنعم خيرى	أستاذ متمرس	تربية فنية/ قياس وتقويم	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٢	د. صالح الفهداوي	أستاذ	تربيته فنيه/ طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

٣	د. ماجد نافع الكناني	أستاذ	تربيته فنيه/ طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٤	د. رعد عزيز عبد الله	أستاذ	تربية فنية/ تقنيا تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٥	د. هिला عبد الشهيد	أستاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٦	جبار خمات حمزة	أستاذ مساعد	تربيته فنيه	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٧	د. رعد زكي غياض	أستاذ	تربيته فنيه	كلية التربية الاساسيه/ الجامعة المستنصرية
٨	أ. م. د. زينب عبد الأمير	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٩	أ. م. د. عامر سالم عبيد	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية التربية الأساسية - جامعة تكريت
١٠	أ. م. د. إيمان عبد الستار	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية التربية الأساسية - جامعة تكريت